

هل البشارات الأربع التي تحكي لنا قصة حياة المسيح محرفة وتم التلاعب فيها؟ المقال السادس والأربعون ... 46

هل اقتبست المسيحية من البوذية؟ حمل بي دي أف للمقال

المسيح وبوذا

ولإزالة مع الهجوم على المسيحية، حيث القول إن المسيحية اقتبست من الديانات الوثنية عقائدها وإيمانها، واليوم نناقش القول أن المسيحية اقتبست من البوذية، فهناك تشابهات كثيرة بين المسيح وبوذا وهو ما يعني أن من كتبوا الأناجيل اقتبسوا من كتابات بوذا وديانته، فهل أخذت واقتبست المسيحية من بوذا؟ هل يوجد تشابه بين بوذا والمسيح؟

فقد اقتبست المسيحية من البوذية أمورًا كثيرة، حيث طلب بوذا من امرأة أن تسقيه مثل المسيح والسامرية، وتجربة المسيح وتجربة بوذا متشابهتان، الديانتان أمرتا بالإحسان والزهد

الرد

1- لا يوجد أي ذكر عن وصول البوذية الى منطقة الشرق الأوسط مثل فلسطين موطن تلاميذ المسيح أو مصر أو غيرها فمن أين وصلت إليهم وهي بعيدة جدًا عنهم كما أن التلاميذ الذين ذهبوا الى الهند كان مع الإنجيل مكتوبًا

2- كما لا يوجد في الكتابات البوذية أي ذكر يدل على أنها انتشرت في العالم المسيحي

3- أول ذكر لكاتب مسيحي عن البوذية كان في القرن الثاني لكليمنت الإسكندري حيث قال " بين الهنود هناك اولئك الفلاسفة الذين يتبعون بوذا الذين يكرمونه كإله "1

¹ Clement of Alexandria , Stromata (Miscellanies) , Book I , chapter xv

4-العلماء والباحثون المعاصرون تردّدوا في قبول ادعاءات الكتب البوذية كأنها كتب تاريخية²

5-كما أن هناك تغييرات حدثت في الكتب البوذية من جهة بوذا³

6-كما يوجد Tri-pitaka وتحوى Saddharma – pundarika التي تعنى " زهرة اللوتس للشريعة الحقيقية " وكتاب Lalita Vistara " كتاب المفخرة أو الإنجاز " وكتاب Buddhacarita " أعمال بوذا " وهو أول سرد عن حياة بوذا ويعد أقدم كتابات عن بوذا وذلك بحسب Asvaghosa وهو شاعر وفيلسوف هندي وقد كتبت في القرن الثاني فكلها متأخرة عن كتابة الأناجيل⁴

7-الكتب البوذية كتب متأخرة كتبت بعد الأناجيل ومنها Mahavansa & Dipavansa تعودا للقرن الخامس⁵

طلب بوذا من امرأة أن تسقيه مثل المسيح والسامرية

"حينما أصبح بوذا جعان وضعيف قبل لبن وأرز من فتاة قروية"
فما علاقة هذا بذلك

تجربة المسيح وتجربة بوذا

سأتارك للقارئ الكريم أن يحكم بعد قراءة النصوص التالية

انجيل متى 4 : 1 – 11

² Donald . S . Lopez , Buddhism in practice . Princeton University . 1995 , p 16 // Michael Carrithers , The Buddha , 1983 . p 13 – 14 found in founders of faith , Oxford University press

³ Michael Carrithers , The Buddha , 1983 . p 13 – 14

⁴ James . P Holding Shattering the Chist Myth , did jesus not exist ? 1995 , p 217 // E . H Johnston , The Buddhacarita or Acts of the Buddha , Calcutta , 1939

⁵ Max muller and Max Fausboll at sacred – texts.com

ثُمَّ أَصْعَدَ يَسُوعُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ مِنَ الرُّوحِ لِيُجَرَّبَ مِنْ إِبْلِيسَ. ²فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا. ³فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمَجْرَبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحَجَارَةُ خُبْزًا». ⁴فَأَجَابَ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ». ⁵ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ، ⁶وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ، فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدَمَ بِحَجَرِ رِجْلِكَ». ⁷قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجْرِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ». ⁸ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، ⁹وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي». ¹⁰حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ¹¹ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلَائِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدِمُهُ.

لوقا 4 : 1 - 13

¹أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأَرْدُنِّ مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانَ يُفْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ²أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيرًا. ³وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزًا». ⁴فَأَجَابَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَكْتُوبٌ: أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ». ⁵ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ⁶وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانُ كُلَّهُ وَمَجْدُهُنَّ، لِأَنَّهُ إِلَهِي قَدْ دَفَعَ، وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. ⁷فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ». ⁸فَأَجَابَهُ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ⁹ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ، ¹⁰لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ، ¹¹وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدَمَ بِحَجَرِ رِجْلِكَ». ¹²فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لَا تُجْرِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ». ¹³وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ.

وفى كتاب Buddhacarita

" مسك مارا قوسه بخمسة أسهم هدد بوذا بأن الموت قريب أي سيقتله قال لبوذا أن يقوم ويترك التأمل وإل سوف يطلق عليه سهماً وأمام تهديدات مارا بقى بوذا ساكناً بدون شك أو خوف عندما لم يرضخ بوذا لتهديد مارا ولم ينجذب الى بناته الثلاثة قال مارا أنه سوف يجمع جيشه ويجبر بوذا أن يخضع بالقوة فحضر الكثيرون من جيشه البعض يمسك الرماح والبعض السيوف والبعض اقتلع الأشجار والبعض صولجانات فكانوا متسلحين بكل أنواع الأسلحة البعض له رؤوس كالضفادع والبعض كالسمك

والبعض كالحمير والبعض كالثعابين والبعض كالثيران أو النمر المتوحشة والبعض لها رؤوس التنانين وكل نوع من الوحوش البعض لها عدة رؤوس فى جسد واحد ولها عين واحدة والبعض لها عدة عيون البعض فى بطون ضخمة واجساد عملاقة البعض ضعيف وبدون بطن البعض ذات أرجل طويلة وركب جبارة وسيقان كبيرة البعض تخينة وصلعى وحنك طويل البعض كان بدون وجه وبدون رأس البعض بقدمين وعدة اجساد البعض بوجوه ضخمة تتطلع من كل جهة البعض قاتمة اللون البعض كان يدور فى الهواء والبعض كان يطير ويصفق بين الأشجار البعض كان يولول يصرخ بصخب وينتخب فأصواتهم الشريرة المزعجة كانت تزلزل الأرض هذه القوات أحاطت شجرة بوذا من كل جهة والبعض مال لكى يجزأ الى قطع صغيرة والبعض لكى يبتلعه من كل جهة شعلة النار تدفقت وصعد الدخان الى السماء ورياح عاصفة من كل جهة وغابات الجبل تزلزلت "6

فكان تجربة بوذا عبارة عن تخاريف

الديانتان أمرتا بالإحسان والزهد

اليهودية والمسيحية والإسلام وكثير من الديانات الوثنية وكثير من الملحدين يأمرون أتباعهم بالزهد والإحسان فهل التشابه فى شيء يقره كل البشر دليل على الاقتباس منها؟؟؟؟؟

⁶ Buddhacarita VARGA 13 . Defeats Mara